

## النهاية في غريب الأثر

{ أ خ ا } ( ه ) فيه [ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ ] الْآخِيَّةُ بِالْمَدِّ وَالْتَشْدِيدِ : حُبَيْلٌ أَوْ عُوَيْدٌ يُعْرَضُ فِي الْحَائِطِ وَيُدْفَنُ طَرْفَاهُ فِيهِ وَيَصِيرُ وَسَطَهُ كَالْعُرْوَةِ وَتَشَدُّ فِيهَا الدَابَّةُ . وَجَمَعَهَا الْأَوَاخِيَّ مُشَدِّدًا . وَالْأَخْيَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَبْدَعُ عَنْ رَبِّهِ بِالذُّنُوبِ وَأَصْلُ إِيمَانِهِ ثَابِتٌ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ لَا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَّوَابِّ ] أَي لَا تُقَوِّسُوهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَصِيرَ كَهَذِهِ الْعُرَى .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [ أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : أَنْتَ أَخِيَّةُ آبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] أَرَادَ بِالْأَخِيَّةِ الْبَقِيَّةَ يُقَالُ لَهُ عِنْدِي أَخِيَّةٌ أَي مَاتَتَّةٌ قَوِيَّةٌ وَوَسِيلَةٌ قَرِيبَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْتَ الَّذِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهِ مِنْ أَصْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُتَمَسَّكُ بِهِ . - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ [ يَتَأَخَّسَى مُتَأَخِّسٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] أَي يَتَحَرَّى وَيَقْصِدُ عَنْهُ . وَيُقَالُ فِيهِ بِالْوَاوِ أَيْضًا وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ السُّجُودِ [ الرَّجُلُ يُؤَخَّسَى وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ ] أَيْ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيَمْنَى هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْغَرِيبِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ [ إِنَّمَا هُوَ الرَّجُلُ يُخَوِّسَى وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ ] وَالتَّخْوِيسُ أَنْ يَجَافِيَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَيَرْفَعَهَا